

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

# محاضرات في علم الصرف

لطلبة السنة الثانية (ليسانس) - دراسات لغوية

إعداد:

أ.د/ أحمد الشايب عرباوي

الموسم الجامعي (1444-1445 هـ / 2022 - 2023 م)

## توطئة

هذه محاضرات في علم الصرف، موجهة إلى طلبة السنة الثانية من مرحلة الليسانس، تخصص دراسات لغوية، وفق المقرر الجاري به العمل.

هدف هذه الدروس أنها تقدم ما هو مقرر في مستواه المتوسط، دون اختصار مخل ولا تفصيل ممل، ولمزيد من الاستيعاب والإحاطة ذيلت كل محاضرة بملخصات تتضمن بعض ما أورده ابن مالك في ألفيته بما يتطابق مع الجوانب المطروقة من الموضوع، وعلى الطالب إن شاء، العودة إلى شروح الألفية لمزيد من الإيضاح والبيان. وهكذا تكون هذه المحاضرات قد أتت على ما لا يسع الطالب جهله في هذه المرحلة، وعليه فهو مدعوٌ ابتداءً وانتهاءً إلى العودة إلى مصادر ومراجع هذا العلم، علم الصرف وأبرزها:

- التطبيق الصربي، عبده الراجحي

- الواضح في الصرف، محمد خير الحلواني

- شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي

- الصرف التعليمي، محمود سليمان ياقوت

وغير هذه المراجع كثير مما هو مثبت في هوامش المطبوعة.

أملني أن يستفيد طلبتنا من هذه المحاضرات، وأن تكون عوناً لهم في استيعاب المادة العلمية أولاً، ثم الانطلاق من ذلك إلى آفاق البحث العلمي الرحبة، ومنها بحوث الماجستير والدكتوراه.

أ.د أحمد الشايب عرياوي

## المصادر (1)

المصدر هو اللفظ الدال على الحدث مجردا من الزمن .  
يتضمن المصدر أحرف فعله لفظا نحو: ضرب ، ضربًا . أو تقديرًا نحو: باع، بيعًا . أو معوضًا عن المحذوف بغيره نحو: وَعَدَ ،  
عدةً .

ملاحظات:

- إذا تضمن اللفظ أحرف الفعل ولم يدل على الحدث فهو اسم وليس مصدرًا نحو: الجُرْح والكُحْل
- إذا دلّ اللفظ على الحدث ولم يتضمن كل أحرف الفعل نحو: تَوَضَّأ ، وضوءًا ، وتكلّم ، كلامًا فهو اسم مصدر.

### مصادر الفعل الثلاثي

مصادر الفعل الثلاثي سماعية - في الأصل - لا تحكمها قاعدة ثابتة ، غير أنّ العلماء اجتهدوا فوضعوا لهذه المصادر بعض الضوابط التي تنطبق على فصول معينة من الأفعال الثلاثية ، وتنقسم هذه الضوابط إلى قسمين:

أولاً- ضوابط تتعلق بالمعنى:

- 1 أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على حرفة يكون مصدرها على وزن " فَعَالَة " ، نحو: زَرَعَ ، زِرَاعَة وَخَاط ، خِيَاطَة .
- 2 أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على تقلب واضطراب يكون مصدرها على وزن " فَعْلَان " نحو: عَلِيَ ، عَلَيَانَا وَطَارَ ، طَيْرَانًا .
- 3 أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على مرض يكون مصدرها على وزن " فُعَال " نحو: سَعَلَ ، سُعَالًا و عَطَسَ عَطَاسًا .
- 4 أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على صوت يكون مصدرها على وزن " فُعَال " أو " فَعِيل " نحو: صَرَخَ ، صُرَاخًا وَ زَارَ زَرِيرًا .
- 5 أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على لون يكون مصدرها على وزن " فُعْلَة " نحو: حَمَرَ ، حُمْرَةً وَ زَرَقَ زُرْقَةً .
- 6 أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على عيب يكون مصدرها على وزن " فَعَلَ " نحو: عَرَجَ ، عَرَجًا وَ عَوَرَ عَوْرًا .
- 7 أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على حركة حسيّة تحتاج إلى بذل شيء من الجهد يكون مصدرها على وزن " فُعُول " نحو: قَدِمَ ، قُدُومًا وَرَكَعَ ، رُكُوعًا وَصَعَدَ ، صُعُودًا .
- 8 أغلب الأفعال الدالة على معنى ثابت يكون مصدرها على وزن " فُعُولَة " نحو: يَبَسَ ، يُبُوسَةٌ وَ عُدْبَ ، عُدُوبَةٌ وَمُلْحَ ، مُلُوحَةٌ<sup>1</sup> .

ثانياً- ضوابط تتعلق بوزن الفعل:

- 1 أغلب الأفعال الثلاثية المتعدية يكون مصدرها على وزن " فَعَلَ " نحو: أَخَذَ ، أَخْذًا وَ سَمِعَ ، سَمْعًا .
- 2 أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة مكسورة العين يكون مصدرها على وزن " فَعَلَ " نحو: تَعَبَ ، تَعَبًا وَأَسِفَ ، أَسْفًا

<sup>1</sup> - ينظر: الغلابي، جامع الدروس العربية، ص121 ، وينظر أيضًا:

- عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان (د.ت) ص67

3 - أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة مفتوحة العين وهي صحيحة يكون مصدرها على وزن " فُعُول " نحو: قَعَدَ ، فُعُودًا و دَخَلَ ، دُخُولًا

أما إذا كانت معتلة العين فالأغلب أن يكون مصدرها على وزن " فَعَلَ " أو " فِعَال " نحو: قام ، قِيَامًا و نام ، نَوْمًا.  
4 - أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة المضمومة العين يكون مصدرها على وزن " فَعَالَة " أو " فُعُولَة " نحو: مَلَحَ ، مَلَا حَة أو مُلُوحَة

وظَرْفَ ، ظَرْفَةً و شَجَعَ ، شَجَاعَةً و صَعَبَ ، صُعُوبَةً.<sup>2</sup>

## مصادر الرباعي

يرد الفعل الرباعي في صورتين:

- رباعي مجرد كل حروفه أصلية ، ووزنه: فَعَلَل ، نحو: دَخَرَجَ
- ثلاثي مزيد بحرف ، وأوزانه: أَفَعَلَ (أكرم) ، فَعَّلَ (قطع) ، فاعل (شارك) .  
وعليه فمصادر الرباعي تختلف باختلاف أوزانه ، وذلك كالآتي:

### أولاً- مصادر الرباعي المجرد:

يصاغ مصدر الرباعي المجرد على وزن " فَعَلَّلَة " نحو: بعَثَر ، بعَثَرَةٌ . ودَحْرَجَ ، دَحْرَجَةٌ.  
أما إذا كان الرباعي المجرد مضعفًا أي فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس، فإنَّ مصدره يكون على وزن "فِعْلَال" أو " فَعَلَّلَة " نحو: زَلَزَلَ ، زَلَزَالًا و زَلَزَلَةٌ -  
وسوس، وسوسًا و وسوسَةً.

### ثانياً- مصادر الثلاثي المزيد بحرف:

#### 1 - مصادر الثلاثي المزيد بالهمزة ( أفَعَلَ )

- إذا كان الفعل صحيح العين فإنَّ مصدره يكون على وزن " إِفْعَال " نحو: أَكْرَمَ ، إِكْرَامًا و أَوْجَدَ ، إِيجَادًا و أَمْضَى ، إِمْضَاءً
- إذا كان الفعل معتل العين فإنَّ المصدر يكون على وزن " إِفْعَلَة " بأن تحذف الألف الثانية<sup>3</sup> ويعوض عنها بالتاء نحو: أَقَامَ ، إِقَامَةً و أَشَارَ ، إِشَارَةً

#### 2 - مصادر الفعل الثلاثي المزيد بتضعيف العين (فَعَّلَ )

<sup>2</sup> - ينظر: عبده الراجحي، دار النهضة العربية، 68

<sup>3</sup> - الراجح أن الوزن هنا هو " إِفْعَلَة " وليس " إِفَالَة " كما يتبادر إلى الذهن؛ لأن المصدر " إِقَامَة " له ألفان، الأولى هي الأصل ( من الفعل قام ) والثانية هي الزائدة من صوغ المصدر، فيكون المصدر في هيئته الصرفية قبل الحذف على الشكل " إِقَام " على وزن " إفعال"، ويكون حذف الزائد أولى من حذف الأصلي، فتحذف الألف الثانية ويعوض عنها بالتاء. ينظر:

حاشية الصبان على شرح الأسموني، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، 1417هـ / 1997م، 2 / 464

- إذا كان صحيح اللام فمصدره على وزن " تَفْعِيل " نحو: كَبَّرَ ، تَكْبِيرًا و عَظَّمَ ، تَعْظِيمًا.
  - إذا كان معتل اللام يكون مصدره على وزن " تَفْعَلَة " نحو: ضَحَّى ، تَضْحِيَّة.
  - إذا كان الفعل مهموز اللام فالأغلب أن يكون مصدره على الوزنين السابقين أي على " تَفْعِيل " و " تَفْعَلَة " نحو: خَطَأً ، تَخْطِئًا و تَخْطِئَةً.
  - هناك أفعال صحيحة اللام جاءت مصادرها على الوزنين السابقين ، نحو: جَرَّبَ ، تَجْرِبًا و تَجْرِبَةً . / كَمَّلَ ، تَكْمِيلًا و تَكْمِيلَةً.
- 3 - مصادر الفعل الثلاثي المزيد بالألف (فاعل)
- إذا كان الفعل الرباعي على وزن " فاعل " فمصدره القياسي على وزن " فِعَال " و " مُفَاعَلَة " نحو: جَاهَدَ ، جِهَادًا و مُجَاهَدَةً .
  - إذا كانت فاؤه ياءً فالأغلب أن مصدره على وزن " مُفَاعَلَة " فقط نحو: يَاسَرَ ، مُيَاسَرَةٌ.<sup>4</sup>

### مصادر الخماسي

مصادر الخماسي قياسية كلها، وهي كالآتي:

- 1 إذا كان وزن الخماسي " تَفَعَّلَل " أو " تَفَعَّل " أو " تَفَاعَل " فإن مصدره يكون على وزن الفعل مع ضمّ الحرف الذي قبل الآخر:  
تَدَحَّرَجَ ، تَدَحَّرِجًا / تَبَعَثَرَ ، تَبَعَثُرًا  
تَكَرَّمَ ، تَكَرُّمًا / تَمَكَّنَ ، تَمَكُّنًا  
تَقَاتَلَ ، تَقَاتُلًا / تَمَاسَكَ ، تَمَاسِكًا
  - إذا كانت لام الفعل معتلةً ، فإن المصدر يكون على وزن الفعل أيضًا مع كسر الحرف الذي قبل الآخر نحو:  
تَمَيَّ ، تَمَيَّبًا / تَعَالَى ، تَعَالِيًا.
  - 2 إذا كان الفعل على وزن " انفعال " فمصدره " انفعال " نحو: انكسر، انكسارًا / انطلق ، انطلاقًا.
  - 3 إذا كان الفعل على وزن " افتعل " فمصدره على وزن " افتعال " نحو: امثل ، امثالًا / اصطبّر ، اصطبّرًا / ادّعى ، ادّعاءً.
  - 4 إذا كان الفعل على وزن " افعل " فمصدره " افعلال " نحو: احمرّ ، احمرارًا / اخضرّ ، اخضرارًا.
- ملاحظة: مصادر الأوزان " انفعال " ، " افتعل " ، " افعل " تكون على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الأخير.<sup>5</sup>

<sup>4</sup> - ينظر: المرجع السابق، 69، 70 ، وينظر أيضًا:

- محمد خير الحلواني، الواضح في الصرف، دمشق، سوريا، 1428هـ / 2008م، ط1، ص 163

<sup>5</sup> - ينظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية، 126، و عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، 70، 71

## مصادر السداسي

مصادر الفعل السداسي قياسية أيضا ، وهي تكون على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير كالآتي:

- استَفْعَلَ ، اسْتَفْعَالًا نحو: استغفر ، استغفارًا
- افعَلْ ، افعِلَالًا نحو: اخضرَّ ، اخضرارًا
- افعُوْعَلْ ، افعُوْعَالًا نحو: اعشوشب ، اعشوشابًا
- افعِلَلْ ، افعِلَلَالًا نحو: اكفهرَّ ، اكفهرارًا
- افعنلَلْ ، افعنلَلَالًا نحو: افرنقع ، افرنقعا

ملاحظة:

إذا كان الفعل على وزن "اسْتَفْعَلَ" معتل العين بالألف ، تحذف ألفه في المصدر ويعوض عنها بالتاء ، نحو: استشار ، استشارة / استقام ، استقامة.<sup>6</sup>

## خلاصة

قال ابن مالك:

- فعلٌ قياس مصدر المعدى ... من ذي ثلاثة كردّ ردّا
- وفعل اللازم بابه فعل ... كفرح وكجوى وكشلى
- وفعل اللازم مثل فعدا ... له فعولٌ باطرادٍ كغدا
- ما لم يكن مستوجباً فعلاً ... أو فعلاً فادر أو فعلاً
- فأولٌ لذي امتناعٍ كأبى ... والثان للذي اقتضى تقلباً
- للذا فعلاً أو لصوتٍ وشمل ... سيراً وصوتاً الفعيل كسهل
- فعولةٌ فعالةٌ لفعلاً ... كسهل الأمرٌ وزيدٌ جزلاً
- وما أتى محالفاً لما مضى ... قبا به النقل كسخطٍ ورضاً
- وغير ذي ثلاثةٍ مقيس ... مصدره كقدّس التقديس
- وزكّه تزكيةً وأجمالاً ... إجمالاً من تجملاً تجملاً
- واستعدّ استعادةً ثمّ أقم ... إقامةً وغالباً ذا التنا التزم
- ومايلي الآخر مد وافتحا ... مع كسر تلو الثان مما افتتحا
- بهمز وصلٍ كاصطفى وضمّ ما ... يربيع في أمثال قد تلملما
- فعال او فعلة لفعلاً ... واجعل مقيساً ثانياً لا أولاً
- لفاعل الفعال والمفاعله ... وغير ما مرّ السماع عادلة

<sup>6</sup> - عبده الراجحي، التطبيق الصربي، 71

### المصدر الميمي

لا يختلف عن المصدر العادي في دلالاته لكنه يبدأ بميم زائدة ، ويصاغ كما يأتي:

- 1 - من الثلاثي على وزن " مَفْعَل " نحو: شَرِبَ ، مشرَبًا / ضَرَبَ ، مضرَبًا / يئسَ ، مئسًا.
- إذا كان الثلاثي صحيح اللام وفاؤه تحذف في المضارع ، فإنَّ مصدره الميمي يكون على وزن "مَفْعَل" نحو: وَعَدَ ، مَوْعِدًا / وَقَعَ ، مَوْقِعًا.
- للقاعدة السابقة شذوذ ، نحو: رَجَعَ ، مَرَجَعًا / غَفَرَ ، مَغْفِرَةً / عَرَفَ ، مَعْرِفَةً
- 2 - من غير الثلاثي على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو: أَخْرَجَ ، مُخْرَجًا / استغفر ، مُسْتَغْفِرًا.<sup>7</sup>

### المصدر الصناعي

هو مصدر يصاغ من الأسماء بطريقة قياسية للدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء .

وطريقته أن تزداد ياء مشددة على الاسم تليها تاء ، نحو: قَوْمٌ ، قَوْمِيَّةٌ / إنسانٌ ، إنسانيَّةٌ

وقد جاء منه في القرآن الكريم ، قوله تعالى: ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ المائدة: ٥٠ ومثله في الحديث النبوي الشريف قول

الرسول ﷺ لأبي ذرٍّ رضي الله عنه " إنك امرؤ فيك جاهلية " ، غير أن استعماله كان قليلاً عند المتقدمين حيث شاع بين الفلاسفة وعلماء الكلام فقالوا : الماهية والهوية والإتيية وغيرها .

أما في العصر الحديث فقد اشتدت الحاجة إليه بسبب انتشار الأفكار والإيديولوجيات الغربية فشاع الحديث عن الرأسمالية والرومانسية والديموقراطية والنفعية والبيداغوجية... الخ<sup>8</sup>

### مصدر المرّة

مصدر يدلّ على أنّ الحدث وقع مرّةً واحدةً ويصاغ كالاتي:

- 1 - يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن " فَعْلَةٌ " نحو: جَلَسَ ، جَلَسَةٌ / وَقَفَ ، وَقْفَةٌ / شَدَّ ، شَدَّةٌ.
- 2 - يصاغ من غير الثلاثي صياغة المصدر العادي بزيادة تاءٍ ، نحو: سَبَّحَ ، تَسْبِيحَةٌ / انطلق ، انطلاقَةٌ / استخراج ، استِخْرَاجَةٌ.

ملاحظة:

إذا كان المصدر العادي محتوماً بالتاء ، وُصِفَ بـ "واحدة" إذا أُريدَ به مصدر المرّة نحو: استشار ، استشارة واحدة / أقام

، إقامة واحدة.<sup>9</sup> ومنه قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَجِدَّةً ﴾ الحاقة: ١٣

<sup>7</sup> - ينظر: نفسه، 71 وكذلك، محمد خير الحلواني، الواضح في الصرف، 164

<sup>8</sup> - محمد خير الحلواني، الواضح في الصرف، 171

<sup>9</sup> - الغلابيني، جامع الدروس، 127، 128

## مصدر الهيئة أو النوع

وهو مصدر يدلُّ على هيئة وقوع الحدث ، ولا يصاغ إلا من الثلاثي على وزن "فَعْلَة" نحو: جلس، جَلَسَتْ / وقف ، وَقَفَتْ / مشى ، مَشَى. وقد جاء منه في حديث الرسول ﷺ " إذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَةَ ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذَّبْحَةَ " رواه النَّسَائِي.

أما إذا كان المصدر العادي على وزن "فَعْلَة" فإنه يُستعان بالسياق النحوي للتفريق بينهما كأن تصف المصدر أو تضيف إليه ، نحو: خَدَمْتُ بِلَادِي خِدْمَةً جَلِيلَةً / خَدَمْتُ بِلَادِي خِدْمَةً الْأَبْطَالِ / خَدَمْتُ بِلَادِي أَحْسَنَ خِدْمَةٍ.<sup>10</sup>

ملاحظة: قد يكون المصدر مبيئاً للمرة من جهة ، ومبيئاً للنوع من جهة أخرى قال تعالى: ﴿ فَعَصَا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ

أَخَذَةً رَابِعَةً ﴾ الخاقية: ١٠ فـ "أَخَذَةً" مصدر مرّة يبيّن عدد الأَخَذَات ، وفي الوقت نفسه مفعول مطلق يبيّن نوع الأَخْذ. فقد أدّت إِذَا معنى المرّة صرفيّاً ومعنى النوع نحوياً.<sup>11</sup>

خلاصة

قال ابن مالك:

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَ—ه ... وَفَعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِ—لسه  
في غير ذي الثلاث بالتا المرّه ... وشدّ فيه هيهق كالحمره

<sup>10</sup> - الراجحي، التطبيق الصرفي، 74

<sup>11</sup> - محمد خير الحلواني، الواضح في الصرف، 169، 170

## المذكر والمؤنث

الاسم بالنظر إلى نوعه قسمان: مذكر ومؤنث.

المذكر: ما يصحُّ أن تشير إليه بقولك "هذا".

المؤنث: ما يصحُّ أن تشير إليه بقولك "هذه".

أقسام المذكر: المذكر قسمان: حقيقي ومجازي

- الحقيقي ما دلَّ على ذكر من الناس أو الحيوان ، نحو: رجلٌ وأسد ...

- المجازي ما يعامل معاملة المذكر من الناس أو الحيوان وليس منهما ، نحو: هلال ، كتاب ...

### أقسام المؤنث:

للمؤنث أربعة أقسام: حقيقي ومجازي ، لفظي ومعنوي

- الحقيقي ما دلَّ على أنثى من الإنسان أو الحيوان ، نحو: امرأة ، لبوءة .

- المجازي ما يعامل معاملة الأنثى من الإنسان أو الحيوان وليس منهما ، نحو: شمس ودار ...

- اللفظي ما لحقته علامة التأنيث سواء دلَّ على مؤنث ، نحو: فاطمة ، خديجة ، أو دلَّ على مذكر ، نحو: طلحة ، حمزة

- معنوي ما دلَّ معناه على المؤنث دون أن تلحقه علامة التأنيث ، نحو: سعاد ، زينب

### ملاحظة:

• من الأسماء ما يُذكر ويُؤنث ، نحو: السكين ، الطريق ، السبيل ، السوق ..

• من الأسماء ما يكون للمذكر والمؤنث وفيه علامة التأنيث كالحية والشاة<sup>11</sup>

علامات التأنيث: للتأنيث ثلاث علامات هي:

- التاء المربوطة ، نحو: فاطمة ، شجرة ، ناقة

- ألف التأنيث المقصورة ، نحو: سلمى ، فضلى

- ألف التأنيث الممدودة ، نحو: صحراء ، حسناء

### أحكام تاء التأنيث:

• تاء التأنيث الساكنة تلحق الأفعال فقط ، نحو: قرأت ، نَحَتْ

• تاء التأنيث المربوطة تلحق الصفات للتفريق بين المذكر والمؤنث ، نحو: عالم ، عالِمة / محمود ، محمودة . أما في الأسماء فقليل ،

نحو: امرئ ، امرأة / إنسان ، إنسانة

• تكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات ، نحو: تمر ، ثمرة / نخل ، نخلة / بقر ، بقرة

• الأوصاف الخاصة بالنساء لا تلحقها التاء، نحو: طالق، مُرضِعٌ، وما خرج عن هذا يُعدّ في القليل، نحو: مُرضعة

• قد يُؤتى بالتاء للمبالغة ، نحو: عَلامَةٌ ، قَهامةٌ ، رخالة

• قد تكون التاء بدلاً من حرف محذوف كـياء "مفاعيل" في "زنادقة" ، وفاء "فعل" في "عِدَّة" ، وعين "إفْعال" في "إفْأمة"

ما يستوي فيه المذكر والمؤنث:

نظمت العرب أوزاناً خاطبت بها المذكر والمؤنث على حدٍّ سواء ، من هذه الأوزان:

11 - ينظر: الغلابي، جامع الدروس العربية، 75

- "فَعُول" بمعنى فاعل ، نحو: صَبُور ، شَكُور ، أما إذا كانت بمعنى مفعول فتلحقه التاء ، نحو: رُكُوب ، ركوبة / حَلُوب ، حَلُوبة.
- "فَعِيل" بمعنى مفعول ، نحو: قَيْيل ، جَرِيح ، أما إذا كانت بمعنى فاعل فتلحقه التاء ، نحو: كَرِيم ، كَرِيمَة / رَجِيم ، رَحِيمَة.
- "مِفْعَلٌ" نحو: مِعْشَمٌ ( المقدام الذي لا يشبه شيء ) / مِفْعُولٌ ( حسن القول )
- "مِفْعَالٌ" نحو: مِعْطَاؤٌ ( الذي من عادته التَّعَطُّرُ ) / مِفْعَوَالٌ
- "مِفْعِيلٌ" نحو: مِسْكِيرٌ ، مِعْطِيرٌ<sup>12</sup>

## خلاصة

### قال ابن مالك:

علامة التأنيث تاء أو ألف ... وفي أسام قدروا التاء كالكتف  
ويُعرف التقدير بالضمير ... ونحوه كالرّد في الصغير  
ولا تلي فارقةً فعولاً ... أصلاً ولا المفعال والمفعيلاً  
كذلك مِفْعَلٌ وما تليه تا ... الفرق من ذي فشدودّ فيه  
ومن فعيلٍ كقتيلٍ إن تبع ... موصوفه غالباً التا تمتنع  
وألف التأنيث ذات قصر ... وذات مدّ نحو أنثى العرّ  
والإشتهار في مباني الأولى ... يديه وزن أربى والطولى  
ومرطى ووزن فعلى جمعا ... أو مصدرراً أو صفةً كشبعي  
وكجباري سمهي سبطري ... ذكرى وحتيثي مع الكفري  
كذلك خليطى مع الشُقاري ... واعزّ لغير هذه استندارا

<sup>12</sup> - ينظر: المرجع السابق، 76، 77 ، وينظر أيضاً: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط16،

## المُثَنَّى

**تعريفه:** المثنى اسم معرب ناب عن مفردين اتفقا لفظاً ومعنى بزيادة ألف ونون أو ياء ونون ، وكان صالحاً لتجريدته منهما. نحو: قَلَمَان ، فالمفرد: قَلَمٌ ، فعَوَّضَ أن يقال عندي قَلَمٌ وقَلَمٌ ، تضاف اللاحقة المذكورة لتغني عن عطف اسم على اسم .

### شروط التثنية:

يشترط في تثنية الاسم ما يأتي:

- 1- أن يكون مفرداً فلا معنى لتثنية المثنى أو الجمع. فلا يُثَنَّى "الكتابان" ولا "المسلمون"
- 2- أن يكون الاسم معرباً لا مبنياً ، فلا تثنى الألفاظ : مَنْ ، مَا ، كَيْفَ ...
- 3- أن يدلَّ الاسم بتثنيته على اثنين اتفقا لفظاً ومعنى ، فلا يمكن أن نثني "أحمد وفاطمة" أو "أرض وسماء"...

### الملحق بالمثنى:

المثنى نوعان، فهو إمَّا أن يكون أصيلاً أو مُلحَقاً بالمثنى

فأما الأصيل فهو الذي توفرت فيه الشروط السابقة

وأما الملحق بالمثنى فهو الذي اختلت فيه هذه الشروط كلها أو بعضها ومن صورته:

- اسما الإشارة "هذان ، هاتان" والاسمان الموصولان "اللذان ، اللتان" فالنوعان من الأسماء المبنية.
- "كِلاَ وَكِلْتَا" إذا أضيفتا إلى الضمير، نحو: نجح الطالبان كلاهما / نجحت الطالبتان كلتاهما
- "اننان واثنتان" نحو: لقيت اثنين من الطلبة الناجحين واثنتين من الطالبات الناجحات
- المثنى على التغليب، نحو: الأبوان ( ويطلق على الأب والأم ) ، القمران ( ويطلق على الشمس والقمر )

### تثنية محذوف الآخر:

إذا كان الحرف المحذوف يعود إلى الاسم عند الإضافة أُعيدَ إليه عند التثنية فتقول في "أب" عند الإضافة "أبوك" فعند التثنية يُقال "أبوان" ، ومثلها "أخ" ، أخوان". أما إذا كان الحرف المحذوف لا يعود إلى الاسم عند الإضافة فلا يعود أيضاً عند التثنية ، نحو: يَدٌ ، دَمٌ ، فَأَيُّهَا تُثَنَّى "يَدَان ، دَمَان".<sup>13</sup>

### ملاحظات:

- كل لفظ لم تلحقه الألف والنون أو الياء والنون لا يُعَدُّ مُثَنَّى ولو تضمن معنى التثنية ، نحو: شفع ، زوج
- لا يُثَنَّى المركب من الأسماء كـ "سيبويه" أو "عبد الله" بإضافة اللاحقتين وإمَّا يقال في تثنية الأول "ذَوَا سيبويه" ، وفي تثنية الثاني "عَبْدَا الله"
- الأصل أنَّ الجمع لا يُثَنَّى لكن تجوز تثنية اسم الجمع ، فيقال في "قوم و جيش" ، "قومان و جيشان".
- قد يُعَبَّرُ بالجمع ويراد به المثنى ، وهذا لافِتٌ لِلنَّظَرِ في كلام العرب ، وقد جاء منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ المائدة: 38 ( والمراد: يَدَيْهِمَا ) ، ومنه أيضاً قوله سبحانه: ﴿ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ التحريم: ٤ ( والمراد: قُلُوبِكُمْ).<sup>14</sup>

<sup>13</sup> - ينظر: الغلابي، جامع الدروس العربية، 180، 181 ، وينظر أيضاً: الحلواني، الواضح في الصرف، 225، 226

<sup>14</sup> - ينظر: الغلابي، جامع الدروس العربية، 179، 180، وكذلك: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 102

## الجمع

الجمع اسم ناب عن ثلاثة فأكثر بزيادةٍ في آخره أو بتغييرِ بنائه . وينقسم إلى جمعٍ سالمٍ وجمعٍ مُكسَّرٍ ، أو جمعٍ سلامةٍ وجمعٍ تُكْسِرٍ .

### الجمع السالم

الجمع السالم هو ما سلم بناء مفردة عند الجمع ، وينقسم إلى : جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم

#### أولاً- جمع المذكر السالم:

وهو ما لحقت مفردة واو ونون في حالة الرفع أو ياء ونون في حالة النصب.

#### شروط جمع المذكر السالم:

لا يُجمع جمع مذكرٍ سالمٍ إلا ما كان :

- 1 - علمًا لمذكرٍ عاقلٍ خالٍ من التاء ومن التركيب ، نحو: محمد ، سعيد . فلا يُجمع هذا الجمع نحو: طلحة أو عبد الله
- 2 - حصةً لمذكر عاقل خالية من التاء صالحة لأن تؤنث بما نحو: عالم ، كاتب ، ومؤنثهما عالمةٌ ، كاتبة ، فلا يُجمع جمع مذكر سالم نحو: صبورٌ ، قتيلٌ.
- 3 - حصةً لمذكر عاقل دالة على التفضيل، نحو: الأكرم ، الأفضل ، فيُقَالُ في جمعهما: الأكرمون ، الأفضَلُونَ . فلا يُجمع هذا الجمع نحو: أحمر، أعرج.<sup>15</sup>

#### المُلحق بجمع المذكر السالم:

يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه ما ورد عن العرب مجموعًا هذا الجمع لكنه لم يستوفِ الشروط المذكورة ، هذه الأسماء كثيرة ،

نذكر منها:

- ما ليس له واحد من لفظه ، وتضمُّ لفظه "أولو" ، وألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين.
- ما ليس بوصف ولا علمٍ وتضم اسمين هما: "أهلون ، عالمون"
- ما ليس بمذكر ولا عاقل وتشمل أسماء كثيرة منها: أرضون ، سنون ، مئون ( وهي جمع: أرض ، سنة ، مئة)
- ما لم يسلم مفردة في الجمع ، نحو: بنون ، أبون ، أخون ، وأسماءها المفردة هي: ابن، أب، أخ<sup>16</sup>

#### ثانيًا- جمع المؤنث السالم:

هو الجمع المختوم بألف وتاءٍ زائدتين ، نحو: طالبات ، فاضلات

شروط جمع المؤنث السالم: يُجمع جمع مؤنث سالم:

- 1 - كل اسم (جامد أو مشتق) دالٌّ على التأنيث أو مختوم بعلامة تأنيث (تاءٌ أو ألفًا) نحو: مريم ، مريمات / فاطمة ، فاطمات / طلحة ، طلحات / صحراء ، صحراوات / ذكري ، ذكريات
- 2 - حصةً لمذكر غير عاقل نحو: شاهق ، شاهقات / ضارٍ ، ضاريات
- 3 - المصدر المنتهي بتاء التأنيث ، نحو: صعوبة ، صعوبات / صناعة ، صناعات
- 4 - المصدر المجاوز لثلاثة أحرف ، نحو: استثنى ، استثناءات / تكريم ، تكريمات
- 5 - مصغرٌ مذكر ما لا يعقل ، نحو: كتاب ، كُتَيْب ، كُتَيْبَات / دُرهم ، دُرَيْهَم ، دُرَيْهَمَات
- 6 - الأسماء الأعجمية ، نحو: مهرجان ، تلفزيون ، تلفون ، فتجمع على: مهرجانات ، تلفزيونات، تلفونات.

<sup>15</sup> - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 183

<sup>16</sup> - ينظر: محمد خير الحلواني، الواضح في الصرف، 242، 243

## المُلحق بجمع المؤنث السالم:

يُلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه اسمان هما:

- "أولات" (بمعنى صاحبات) ومنه قوله تعالى ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ﴾ **الطلاق: ٤**
- "عَرَقات" ومثلها "أذرعات" وهم عَلمٌ لموضعين.

### ملاحظة:

الاسم المختوم بالتاء ، يُجمع جمع مؤنثٍ سالم بحذفها وجوبًا ثم تلحقه الألف والتاء الزائدتان ، نحو: فاطمة ، فاطمات / شجرة ، شجرات .

## جمع التكسير (1)

اختلف الباحثون في جمع التكسير، هل يقوم على السماع أم يقوم على القياس؟ وعلى الرغم من أنّ جموع التكسير سماعية في الأصل إلا أن العلماء اجتهدوا فأخرجوها من السماع المطلق إلى القياس النسبي، فحصرنا أوزانها في فرعين: أوزان تدلُّ على جموع القلة ، وأوزان تدل على جموع الكثرة. وأضافوا إلى جموع الكثرة صيغاً خاصة أطلقوا عليها "صيغ منتهى الجموع".

### أولاً- جموع القلة:

هي أوزان تدل في الغالب على عدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة هذه الأوزان هي: أَفْعُلْ، أَفْعَالٌ، أَفْعَلَةٌ، فِعْلَةٌ.

#### 1 - أَفْعُلْ: وهو قياسي في نوعين:

- كل اسم مفرد على وزن "فَعْل" نحو: نَهْرٌ ، أَنْهَارٌ . ويشترط فيه أن يكون صحيح العين ، فلا يجمع على هذا الوزن: بَيْتٌ وَتَوْبٌ ، ويشترط فيه أيضاً ألا تكون فاؤه واوًا كـ"وَعْدٍ وَوَقْتٌ" ، وألا يكون مضعفًا كـ"عَمٌّ وَجَدٌّ".
- كل اسم رباعي مؤنث (بدون علامة تأنيث) بشرط أن يسبق حرفه الأخير بحرف مدّ ( ألف أو واو أو ياء ) نحو: ذِرَاعٌ ، أَدْرَعٌ / يَمِينٌ ، أَيْمَنٌ .

#### 2 - أَفْعَالٌ: وهو قياسي في كل اسم ثلاثي لا ينفاس فيه الوزن السابق (أفْعُلْ) وذلك في:

- معتل العين: تَوْبٌ ، أَنْوَابٌ / بَابٌ ، أَبْوَابٌ
- واوي الفاء: وَقْتُتٌ ، أَوْقَاتٌ / وَصَفٌ ، أَوْصَافٌ
- المضعف: جَدٌّ ، أَجْدَادٌ / عَمٌّ ، أَعْمَامٌ
- إذا لم يكن ساكن العين: جَمَلٌ ، أَجْمَالٌ / كَبِدٌ ، أَكْبَادٌ
- أن يكون على وزن "فُعْل" أو "فُعْلٌ": عُنُقٌ ، أَعْنَاقٌ / قُنُطٌ ، أَقْفَالٌ.

#### 3 - أَفْعَلَةٌ: وهو قياسي في نوعين:

- في كل اسم مفرد مذكر رباعي قبل آخره حرف مدّ ، نحو: طَعَامٌ ، أَطْعِمَةٌ / رَغِيْفٌ ، أَرْغِفَةٌ / عَمُودٌ ، أَعْمِدَةٌ / حِمَارٌ ، أَحْمَرَةٌ.
- في كل اسم على وزن " فَعَالٌ أو فِعَالٌ " بشرط أن تكون عينه ولائمه حرفًا واحدًا ، أو أن يكون معتلّ اللام ، مثل: زِمَامٌ ، أَرْيَمَةٌ / رِدَاءٌ ، أَرْدِيَةٌ / إِنَاءٌ ، آئِيَةٌ .

#### 4 - فِعْلَةٌ: وهي صيغة سماعية أكثر منها قياسية ، لا تخضع مفرداتها لوزن واحد مطرد ، وقد جاء منها: فَيْتِيَّةٌ (فَيْتِي) / صَبِيئَةٌ (صَبِيئِي) / وُلْدَةٌ (وُلْدٌ)<sup>17</sup>

### ثانيًا- جموع الكثرة:

صيغ تدل على جمع لا يقل العدد فيه عن ثلاثة ولكنه يزيد على عشرة ، ولها أوزان كثيرة أشهرها ثلاثة وعشرون وزنًا نختار منها:

1 - حُجُلٌ: وهو قياسي في ما كان مفرده على وزن "أَفْعَل" الذي هو وصف للمذكر ومؤنثه فعلاء ، مثل: أَحْمَرٌ ، حَمْرَاءٌ ، حُمْرٌ / أَعْرَجٌ ، عَرَجَاءٌ ، عُرُجٌ .

أما إذا كانت عينه ياءً كُسر أوله في الجمع محافظةً على الياء، نحو: أَيْبُضٌ ، بَيْبُضَاءٌ ، بَيْبُضٌ / أَشْيَبٌ ، شَيْبَاءٌ ، شَيْبٌ .

#### 2 - حُفُلٌ: وهو جمع لشئيين:

<sup>17</sup> - ينظر: الراجحي، التطبيق الصرفي، 113

- اسم على وزن "فُعَلَّة" نحو: عُزْفَةٌ ، عُزْفٌ / حُجَّجَةٌ ، حُجَّجٌ
- صفة على وزن "فُعَلَى" (مؤنث أَفْعَل) نحو: كُبَيْرَى ، كُبَيْرٌ / صُعْرَى ، صُعْرٌ.
- 3 -فِعَلٌ: وهو جمع لاسم على وزن "فُعَلَّة" نحو: قِطْعَةٌ ، قِطْعٌ / لِحْيَةٌ ، لِحْيٌ.
- 4 -فَعَلَةٌ: جمع لصفة صحيحة اللام لمذكر عاقل على وزن "فَاعِلٌ" ، نحو: سَاحِرٌ ، سَاحِرَةٌ / خَائِنٌ ، خَائِنَةٌ
- 5 -فُعَلَةٌ: وهو قياسي في كل وصف لمذكر عاقل على وزن (فَاعِلٌ) بشرط أن يكون معتل اللام بالياء أصلاً أو منقلبة عن واو، نحو: رَامٌ ، رُؤْمَةٌ / قَاضٍ ، قُضَاةٌ / دَاعٍ ، دُعَاةٌ(أصل هذه الجموع: رُؤْمِيَّةٌ ، قُضَيْبَةٌ ، دُعْوَةٌ)
- 6 -فَعَلَى: وهي جمع لشئيين:
- صفة على وزن "فَعِيلٌ" نحو: مَرِيضٌ ، مَرَضَى / أَسِيرٌ ، أَسْرَى
- صفة لغير "فَعِيلٌ" نحو: أَمَقٌ ، حَمَقٌ / سَكْرَانٌ ، سَكْرَى / هَالِكٌ ، هَلَكَى
- 7 -فِعَلَةٌ: وهو قياسي في كل اسم على وزن "فُعَلٌ" ، بشرط أن يكون صحيح اللام، نحو: دُبٌّ ، دِبْبَةٌ / دُرْجٌ ، دِرْجَةٌ . وقد يأتي من اسم على وزن "فِعَلٌ" و "فُعَلٌ" نحو: قِرْدٌ ، قِرْدَةٌ / عَرْدٌ ، عِرْدَةٌ (نوع من الكمأة).
- 8 -فُعَلٌ: جمع لصفة صحيحة اللام على وزن "فَاعِلٌ" الذي مؤنثه "فَاعِلَةٌ" نحو: رَاكِعٌ ، رَاكِعَةٌ ، رُكَّعٌ / نَائِمٌ ، نَائِمَةٌ ، نَوْمٌ
- 9 -فُعَالٌ: جمع لصفة صحيحة اللام لمذكر فقط على وزن "فَاعِلٌ" نحو: كَاتِبٌ ، كُتَّابٌ / قَائِمٌ ، قَوَامٌ.
- 10-فُعَلٌ: وهو قياسي في:
- الوصف الذي على وزن "فُعُولٌ" بمعنى فاعل نحو: صَبُورٌ ، صُبْرٌ / غُفُورٌ ، غُفْرٌ.
- الاسم الرباعي الذي لامه صحيحة بشرط أن تسبق بمدّ نحو: عِمَادٌ ، عُمُدٌ / سَرِيرٌ ، سُرُرٌ / أَتَانٌ ، أَتْنٌ . ويجوز تسكين عين هذا الجمع إن كانت صحيحة ، نحو: رَسُولٌ ، رُسُلٌ أو رُسُلٌ.
- أما إذا كان المدّ ألفاً والاسم مضعّفاً (عينه ولامه من جنس واحد) فإنه يجمع جمع قِلَّةٍ (أَفْعَلَةٌ) ، نحو: هِلَالٌ ، أَهْلَةٌ / زَمَامٌ ، أَرْمَةٌ . ونذر جمعه على "فُعَلٌ" نحو: عِنَانٌ ، عُنُنٌ.
- 11-فُعُولٌ: تَطَرَّدُ هذه الصيغة في:
- جميع الأسماء التي على وزن "فِعَلٌ" مثل: نَمْرٌ ، نُمُورٌ
- كل اسم على وزن "فِعَلٌ" نحو: عَلِمْتُ ، عَلُومٌ / ضَرِسْتُ ، ضُرُوسٌ
- كل اسم على وزن "فُعَلٌ" على أن لا يكون معتل العين بالواو ولا معتل اللام بالياء ولا مضعّف اللام نحو: جُنُدٌ ، جُنُودٌ / بُرْدٌ ، بُرُودٌ ، فلا يُجمع على "فُعُولٌ" : حُوتٌ ، مُدَيٌّ (نوع من المكابيل) ، مُدَدٌ.
- ما كان على وزن "فِعَلٌ" وخالياً من حروف العلة ، نحو: أَسَدٌ ، أَسُودٌ / شَجَرٌ ، شُجُونٌ . فلا يجمع على هذا الوزن "فَعَى" مثلاً.
- ما كان على "فُعَلٌ" غير معتل العين بالواو ، نحو: حَطْبٌ ، حُطُوبٌ / أَمْرٌ ، أُمُورٌ / جَيْبٌ ، جُيُوبٌ . فلا يُجمع عليه "نُوبٌ" مثلاً
- 12-فِعَالٌ: وهو قياسي في صيغ من أوزان كثيرة أشهرها:
- اسم أو وصف على وزن "فَعَلٌ" و "فَعَلَةٌ" بشرط ألا تكون الفاء فيهما ولا العين ياءً ، نحو: صَعَبٌ ، صِعَابٌ / قَصْعَةٌ ، قِصَاعٌ / جَيْبٌ ، جُيُوبٌ / يَحْتٌ ، يُحُوتٌ.
- اسم على وزن "فَعَلٌ" و"فَعَلَةٌ" بشرط أن تكون اللام فيهما صحيحة وغير مُضَعَّفَةٌ ، نحو: جَمَلٌ ، جِمَالٌ / ثَمْرَةٌ ، ثِمَارٌ ، فلا يُجمع على هذا الوزن: فَعَى (فَتِيَانٌ) أو طَلَلٌ (أَطْلَالٌ).

- اسم على وزن "فِعْل" أو "فُعْل" بشرط ألا تكون العين في "فُعْل" واوًا ولا اللام ياءً ، نحو: ذُئِب ، ذِئَاب / رُمِح ، رِمَاح ، فلا يُجمع على هذا الوزن: عُوْدٌ (أعواد) ولا مُدَيِّ (أمداء).
- الوصف الذي وزنه "فَعِيل" ومؤنثه "فَعِيلَةٌ" على شرط أن يكون بمعنى "فاعل" وأن تكون اللام في الوزنين صحيحة نحو: كَرِيم ، كَرِيمَةٌ كِرَام / ظَرِيف ، ظَرِيفَةٌ ، ظِرَاف . فلا يُجمع على هذا الوزن: عَعِيٌّ أو غَنِيَّة ، لأنَّ اللام فيهما معتلَّة .
- الوصف الذي على وزن "فُعْلَان" الذي مؤنثه "فُعْلَى" أو "فُعْلَانَةٌ" نحو: غَضْبَان ، غَضْبَى ، غَضْبَانَةٌ ، غَضَاب / عَطْشَان ، عَطْشَى ، عَطْشَانَةٌ ، عِطَاش .

13-فُعْلَان: وهو قياسي في عدّة صيغ ، أشهرها:

- اسم على وزن "فُعْل" نحو: عُوْد ، عِيدَان / حُوت ، حِيَتَان
- اسم على وزن "فَعْل" نحو: جَار ، جِيرَان / قَاع ، قِيَعَان ، وقد خرج عن هذا الجمع: غِزْلَان ، خِرْفَان ، إِخْوَان

14-فُعْلَان: وهو قياسي في عدّة صيغ منها:

- اسم على وزن "فُعْل" نحو: رَكْب ، رُكْبَان / ظَهْر ، ظُهُرَان
- اسم على وزن "فَعْل" نحو: بَلَد ، بُلْدَان / دَكْر ، دُكْرَان
- اسم على وزن "فَعِيل" نحو: كَثِيب ، كُثْبَان / قَضِيب ، قُضْبَان

15-فُعْلَاء: وهو قياسي في عدّة صيغ هي:

- صفة على وزن "فَعِيل" نحو: كَرِيم ، كُرَمَاء / نَدِيم ، نُدَمَاء
- صفة على وزن "فَاعِل" نحو: عَاقِل ، عُقْلَاء / فَاضِل ، فُضْلَاء

16-أَفْعَلَاء: وهو قياسي في كل وصف على وزن "فَعِيل" بشرط أن يكون مُضَعَّفًا أو معتل اللام ، نحو: شَدِيد ، أَشَدَّاء / قَوِيٌّ ،

أَقْوِيَاء. 18

## خلاصة

### قال ابن مالك:

أفعلة أفعال ثم فعله ... نمت أفعال جموع قلة  
وبعض ذي بكثرة وضعا يفني ... كأرجل والعكس جاء كالصنفي  
لفعل اسماً صح عينا أفعال ... وللرباعي اسماً أيضا يُجعل  
إن كان كالعناق والذراع في ... مدّ وتأنيث وعدّ الأحرف  
وغير ما أفعال فيه مطّرد ... من الثلاثي اسماً بأفعال يرد  
وغالباً أغناهم فعلان ... في فعل كقولهم صردان  
في اسم مذكر رباعي بمد ... ثالث افعلة عنهم اطّرد  
والزيمه في فعال أو فعال ... مصاحي تضعيف أو اعلال  
فعلّ ّ لنحو أحمر وحمرا ... وفعلة جمعاً بنقل يُدرى  
وفعلّ لاسم رباعي بمد ... قد زيد قبل لام اعلالاً فقد  
ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف ... وفعل جمعاً لفعلة عُرف  
ونحو كبرى ولفعلة فعل ... وقد يجي جمعه على فعل  
في نحو رام اطّراد فعله ... وشاع نحو كامل وكمله

18 - ينظر: الراجحي، النطبيق الصرفي، 115 وما بعدها، وكذلك: الحلواني، الواضح في الصرف، 258 وما بعدها

فعلى لوصف كقتيلٍ وزمن ... وهالكٍ وميتٍ به قمن  
 لفعلٍ اسماً صحَّ لأمأ فعله ... والوضع في فعلٍ وفعلٍ قلله  
 وفُعلٌ لفاعلٍ وفاعله ... وصفين نحو عاذلٍ وعاذله  
 ومثله الفعّال فيما ذكراً ... وذان في المعلن لأمأ تدرا  
 فعلٌ وفعلَةٌ فعّالٌ لهما ... وقلٌّ فيما عينه اليا منهما  
 وفعلٌ أيضاً له فعال ... ما لم يكن في لامه اعتلال  
 أو يك مضعفاً ومثل فعل ... ذو التا وفعل مع فعلٍ فاقبل  
 وفي فعيلٍ وصف فاعلٍ ورد ... كذاك في أنثاه أيضاً أطرد  
 وشاع في وصفٍ على فعلانا ... أو انثييه أو على فعلانا  
 ومثله فعلانةً والزمه في ... نحو طويلٍ وطويلةً تفي  
 وبفعولٍ فعلٌ نحو كبد ... يُخصُّ غالباً كذاك يطرد  
 في فعلٍ اسماً مطلق الفاعل وفعل ... له وللنوعال فعلاّن حصل  
 وشاع في حوتٍ وقاعٍ مع ما ... ضاهاهما وقلٌّ في غيرهما  
 وفعلاً اسماً وفعيلاً وفعل ... غير معلّ العين فعلاّن شمل  
 ولكريمٍ وبخيلٍ فعلا ... كذا لما ضاهاهما قد جُعلا  
 وناب عنه أفعلاء في المعلن ... لأمأ ومُضعفٍ وغير ذاك قل

ثالثاً- صيغ منتهى الجموع:

- وهي صيغ تدل على الكثرة أيضاً<sup>19</sup> ، وهي: " فَوَاعِل ، فَعَائِل ، فَعَالِي ، فَعَالِي ، فَعَالِل وملحقاتها .
- 1 - فَوَاعِل: وهو قياسي في عدّة صيغ أشهرها:
- فاعلة اسماً أو صفة ، نحو: ناصية ، نواصي / كاذبة ، كواذب.
  - اسم على وزن " فَوَعَلَ " أو " فَوَعَلَة " ، نحو: جَوْهر ، جواهر / صَوْمعة ، صوامع
  - اسم على وزن " فَاعِل " ، نحو: خَاتِم ، خواتم / قالب ، قوالب.
  - وصف على وزن " فَاعِل " لمؤنث أو لمذكر غير عاقل ، نحو: طَالِق ، طولِق / شاهِق ، شواهق.
- 2 - فَعَائِل: قياسي في كل رباعي اسماً أو صفةً على شرط أن يكون مؤنثاً وأن يكون الثالث منه حرف مدّ ، وذلك في الأوزان الآتية:
- "فَعَالَة" أو "فَعَالَة" أو "فَعَالَة" ، نحو: سَحَابَة ، سَحَابِئ / رَسَائِل / دُؤَابَة ، دَوَائِب.
  - "فَعُولَة" ، نحو: حَلُوبَة ، حَلَائِب.
  - "فَعِيْلَة" ، نحو: صَحِيْفَة ، صَحَائِف / طَرِيْقَة ، طَرَائِق.
  - "فِعَال" ، نحو: شِمَال ، شِمَائِل.
  - "فَعُول" ، نحو: عَجُوز ، عَجَائِر.
- 3 - فَعَالِي: يُجمع على هذه الوزن المفردات الآتية:
- اسم أو صفة على وزن "فَعَلَاء" ، مؤنث لا مدكّر له ، نحو: صحراء ، صحاري / عَدْرَاء ، عَدَارِي ( وربما قيل "عَدَارِي" سماعاً )
  - اسم على وزن "فَعَلِي" ، نحو: فَتَوَى ، فَتَاوِي .
  - صفة لأنثى لا مدكّر لها على وزن "فُعَلِي" ، نحو: حُبَلِي ، حَبَالِي.
  - ألفاظٌ أخرى كثيرة تُعدّ من موات الكلمات ، نحو: مَوَمَة (بمعنى صحراء) ، مَوَامِي / سِعْلَة (من أسماء الغول) ، سَعَالِي.
- 4 - فَعَالِي: وهو قياسي في ما يأتي:
- اسم على وزن "فَعَلَاء" ، نحو: صحراء ، صحاري
  - وصف على وزن "فَعَلَاء" لمؤنث لا مذكر له ، نحو: عَدْرَاء ، عَدَارِي
  - وصف على وزن "فُعَلِي" لمؤنث لا مذكر له ، نحو: حُبَلِي ، حَبَالِي
  - وصف على وزن "فَعَلَان" الذي مؤنثه "فَعَلِي" ، نحو: سَكْرَان ، سَكْرِي ، سَكَارِي ( والأفضل "سُكَارِي" ) / كَسْلَان ، كَسَلِي ، كَسَالِي ( والأفضل "كُسَالِي" ).<sup>20</sup>

ملاحظة:

- الأوزان "فَعَلَاء" ( وصفًا أو اسمًا ) و"فُعَلِي" هي مشتركة بين الصيغتين: فَعَالِي و فَعَالِي.
- هناك كلمات جمعت سماعياً على "فَعَالِي" نحو: يتيم ، يتامِي

<sup>19</sup> - للتفريق بين هذه المصطلحات الثلاث يلاحظ أنّ جمع القلة يكون من ثلاثة إلى عشرة ولا يزيد ، وجمع الكثرة من ثلاثة إلى عشرة ويزيد ومنتهى الجموع لا يقل عن العشرة.

<sup>20</sup> - ينظر: الراجحي، التطبيق الصرفي، 122 وما بعدها

5 - حَعَالِيٌّ: وهو قياسي في كل اسم ثلاثي ساكن العين وبعد الأحراف الثلاثة ياء مشددة على وزن "فُعَلِيٌّ" ، نحو: كُرْسِيٌّ ، كُرَاسِيٌّ / قُمْرِيٌّ ، قَمَارِيٌّ .

6 - حَعَالِلٌ: هو في الأصل جمع للأسماء الرباعية التي كل حروفها أصلية سواء لحقتها تاء التانيث أم لم تلحقها ، نحو: جُمُحْمَةٌ ، جَمَاحِمٌ / قَسَطَلٌ ، قَسَاطِلٌ . ويجمع على فعالل:

- الاسم الخماسي المجرد بعد حذف الحرف الخامس منه ، نحو: سفرجل ، سفراج / فرزدق ، فرازد
- الاسم الرباعي أو الخماسي وقد لحقتها أحرف زائدة ، تُحذف الزوائد عند الجمع مع حذف الخامس من الخماسي ، نحو: مُدحرج ، مُتدحرج ، دحارج / عنكبوت ، عنكب / عندليب ، عنادل.<sup>21</sup>

ملاحظة:

إذا كان الحرف الزائد حرف علة (واوًا أو أليًا) قُلب ياءً وصار الجمع على وزن "فَعَالِلٌ" نحو: عُصْفُورٌ ، عَصَافِيرٌ / سِرْوَالٌ ،

سِرَاوِيلٌ .

7-مُلحقات فَعَالِلٌ:

وهي أوزان لصيغة مُنتهى الجُمُوع تُماثل "فَعَالِلٌ" في عدد الأحرف والهيئة وذلك نحو:

- "مَفَاعِلٌ" نحو: مساجد ، منازل.

- "أَفَاعِلٌ" نحو: أُرَامِلٌ ، أَنَامِلٌ.

- "مَفَاعِيلٌ" نحو: مَرَابِيعٌ ، مَفَاتِيحٌ.

- "أَفَاعِيلٌ" نحو: أَكَاذِيبٌ<sup>22</sup>

## خلاصة

قال ابن مالك:

فواعلٌ لفوعلٍ وفاعلٍ ... وفاعلاءٍ مع نحو كاهلٍ  
وحائضٍ وصاهلٍ وفاعله ... وشدّ في الفارس مع ما مائله  
وبفعائلٍ اجمعن فعاله ... وشبهه ذا تاءٍ أو مزاله  
وبالفعالي والفعالي جُمعا ... صحراء والعذراء والقيس اتبعا  
واجعل فعاليًّا لغير ذي نسب ... جُدّد كالكُرسيّ تتبع العرب  
وبفعالل وشبهه انطقا ... في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى  
من غير ما مضى ومن خماسي ... جُرّد الآخر انفٍ بالقياس  
والزابعُ الشبيه بالمزيد قد ... يحذف دون ما به تمّ العدد  
وزائد العادي الرباعي احذفه ... ما لم يك ليناً إثره اللذ ختما  
والسّين والتا من كمستدعٍ أزل ... إذ بينا الجمع بقاهما مُجَلّ  
والميمُ أولى من سواهُ بالبقا ... والهمز والياء مثله إن سبقا  
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما ... كحَيَّرَ بونٍ فهو حكمٌ حُتِمَا  
وحَيَّرُوا في زائدي سرندى ... وكلّ ما ضاهاه كالعلندى

<sup>21</sup> - ينظر: المرجع السابق ص 122 وما بعدها

<sup>22</sup> - ينظر: الحلواني، الواضح في الصرف، 278

## أقسام الاسم

تنقسم الأسماء صرفياً بالنظر إلى الحرف الأخير منها ، إلى : صحيح ومقصور ومنقوص وممدود .

### أولاً- الاسم الصحيح :

هو الاسم صحيح الآخر ، كالعلم ، والكتاب ، والقلم ...

ويلحق بالصحيح شبه الصحيح ، وهو ما كان آخره حرف علة ساكناً ما قبله ، كظني ، ودلوي . فتظهر على شبه الصحيح الحركات الإعرابية الثلاث فتقول : هذا ظني يشرب من دلو<sup>23</sup> .

### ملاحظتان :

- أوزان الاسم الصحيح سماعية لا حصر لها .
- أحرف الاسم الصحيح لا تتأثر بالثنية والجمع ، ما دامت خالية من أحرف العلة .

### ثانياً - الاسم المقصور :

هو اسم معرب آخره ألف ثابتة ( بمعنى أنه ليس مبنياً كـ " هذا " و " الألى " ، ولا الألف فيه طارئة ، نحو : جاء ولدا أبي علي . ) سواء أكتبت هذه الألف بصورة الألف كـ " عصا " ، أو صورة الياء كـ " عيسى " .

### ملاحظات :

- لا تكون ألف المقصور أصلية أبداً ، إنما هي منقلبة عن واو نحو " ربا " ( ربوي ) ، أو فتى ( فتيان ) .
- تكتب ألف المقصور المنقلبة عن واو ، في صورة الألف ، نحو : عصا ، ربا . أما المنقلبة عن ياء فتكتب في صورة الياء ، نحو : فتى ، هدى .
- قد تكون ألف المقصور زائدة ، إما للتأنيث ، كحُبلى ، وعطشى ، من الحبل والعطش ، أو زائدة للإخاق<sup>24</sup> كـ " أرطى " ( وهو نوع من الشجر ) الملحقة بجعفر ، وذفري ( وهو عظم خلف الأذن ) الملحقة بدرهم .
- إذا نُؤنَّ الاسم المقصور حذفت ألفه لفظاً ، وثبتت خطأً ، نحو : كنْ فتى يدعو إلى هدى .

### تشية الاسم المقصور وجمعه :

إذا ثني الاسم المقصور أو جُمع جُمع مؤنثٌ سالماً ، عادت ألفه إلى أصلها ، إذا وقعت ثالثة ، نحو :

الفتى : الفتيان ، الفتيات / رنا (اسم امرأة) : رنوان ، رنوات

وقلبت ألفه ياءً ، إن وقعت فوق الثالثة ، نحو :

حُبلى ، حُبليين أو حُبليان ، حُبليات / مستشفى ، مستشفين أو مستشفيان ، مستشفيات

وإذا جمع الاسم المقصور جمع مذكر سالماً ، حذفت ألفه وأضيفت علامة الجمع ، نحو :

موسى ، موسون ، موسين / مصطفى ، مُصْطَفُون ، مُصْطَفِين<sup>25</sup> .

### ثالثاً - الاسم المنقوص :

هو اسم معرب آخره ياء ثابتة مكسور ما قبلها .

<sup>23</sup> - ينظر: الغلابي، جامع الدروس العربية، ص77

<sup>24</sup> - يفهم من " الإخاق " هنا أن هذه الألف الزائدة ما دامت ليست للتأنيث ، فكأن الاسم فيها ألحق بما يماثله في الوزن ، فأرطى تشبه جعفر في الوزن ، وكذلك ذفري تشبه درهم .

<sup>25</sup> - ينظر: الراجحي، التطبيق الصرفي، 101 وما بعدها. وكذلك: الحلواني، الواضح في الصرف، 198 وما بعدها.

لذلك لا بد أن تجتمع فيه الأوصاف الثلاثة وهي :

- 1 - أن يكون معرباً بالأسماء " الذي ، التي " مثلاً ، ليست منقوصة لأنها مبنية .
- 2 - أن تكون الياء أصلية ، بخلاف " أبي ، عمي ، أخي " فإنّ الياء فيها طارئة وليست أصلية .
- 3 - أن يكون ما قبل الياء مكسوراً ، فليست منقوصة الأسماء : ظيبي ، جزبي ، أُخي .

ملاحظتان :

- ليست كلّ ياء في الاسم المنقوص ياءً في الأصل ، فمنها ما هي منقلبة عن واو ، مثل : الغازي ( من غزا ، يغزو ) أو الداعي ( من دعا ، يدعو ) . أما الياء في : القاضي ، فإنها أصلية ( لأنها من قضي ، يقضي ) وكذلك في الماضي ( مشى ، يمشي ) .
  - تثبت ياء الاسم المنقوص في الحالات الآتية :
- إذا كان مُحَلِّيً بأل ، نحو : ما أروع صوت الداعي إلى الخير .
  - إذا كان مضافاً ، نحو : قابلت قاضي البلد .
  - إذا كان منصوباً ، نحو : إنما جاء ساعياً لا غازياً .
- وتحذف ياء المنقوص في غير الحالات السابقة ، نحو : لا تلتفت إلى ساعٍ بالنميمة .

تشية الاسم المنقوص وجمعه :

لا يطرأ شيء في تشية الاسم المنقوص على بنية المفرد ، نحو : جاء القاضيان ، مررت بالمحامين والحكم نفسه مع جمع المؤنث السالم ، نحو : جاءت القاضيات . أما جمعه جمع مذكرٍ سالماً ، فيقتضي حذف يائه وإضافة علامة الجمع ، نحو : ما أكثر الداعين إلى تحرير المرأة زوراً وبهتاناً .<sup>26</sup>

رابعا - الاسم الممدود :

هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة ، نحو : صحراء ، سماء ، بناء .  
ولهمزة الاسم الممدود أحكام هي :

- قد تكون همزة زائدة للتأنيث ، نحو : حسناء ، صحراء
- قد تكون أصلية من حرف الكلمة ، نحو : إنشاء ، ابتداء
- قد تكون منقلبة عن ياء ، نحو : قضاء ، وفاء
- قد تكون منقلبة عن واو ، نحو : صفاء ، سماء

تشية الاسم الممدود وجمعه :

إذا كانت همزة الممدود أصلية بقيت على حالها في التشية والجمع ، نحو : ابتداء ، ابتداءان ، ابتداءات / إنشاء ، إنشاءان ، إنشاءات .  
إذا كانت همزة منقلبة عن واو أو ياء ، يجوز أن تبقى على حالها في المثني والجمع ، نحو : عداء ، عداءان ، عداءون ، عداءات .  
ويجوز أن تقلب واوا ، نحو : سماء ، سماوان ، سماوات / قضاء ، قضاوان ، قضاوات .  
إذا كانت همزة زائدة للتأنيث قلبت واوا في التشية والجمع ، نحو : حمراء ، حمراوان ، حمراوات / صحراء ، صحراوان ، صحراوات .<sup>27</sup>

خلاصة

قال ابن مالك:

آخر مقصورٍ تثني اجعله يا ... إن كان عن ثلاثة مرتقياً  
كذا الذي اليا أصله نحو الفتى ... والجامد الذي أميل كمتى

<sup>26</sup> - ينظر: الراجحي، التطبيق الصرفي، 110 وما بعدها. وكذلك: الحلواني، الواضح في الصرف، 197 وما بعدها.

<sup>27</sup> - ينظر: الراجحي، التطبيق الصرفي، 105 وما بعدها. وكذلك: الحلواني، الواضح في الصرف، 199 وما بعدها.

في غير ذا تقلب واو الألف ... وأولها ما كان قبل قد أليف  
وما كصحراء بواو ثنيا ... ونحو علباء كساء وحيا  
بواو او همز وغير ما ذكر ... صحح وما شد على نقل فُصِر  
واحذف من المقصور في جمع على ... حد المثني ما به تكتملا  
والفتح أبق مشعراً بما محذف ... وإن جمعته بتاء وألف  
فالألف اقلب قلبها في التشبيه ... وتاء ذي التاء ألزمت تنحيه  
والسالم العين الثلاثي اسماً أنيل ... إتياع عين فاءه بما شكّل  
إن ساكن العين مؤنثاً بدا ... مختتماً بالتاء أو مجرداً  
وسكن التالي غير الفتح أو ... خففه بالفتح فكلاً قد رووا

هو إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم وكسر ما قبلها ، نحو: عِلْمِيٌّ ، جزائريٌّ  
يسمى الاسم بعد النسب مَنْسُوبًا وقبل النسب مَنْسُوبًا إليه.

طريقته: تختلف طرائق النسب باختلاف ما ينتهي به الاسم

### 1- الاسم المنتهي بياء مربوطة:

تحذف التاء وتلحقه ياء النسب نحو: فاطمة ، فاطمِيٌّ / صناعة ، صنَاعِيٌّ

### 2- الاسم الممدود: حكمه في النسب حكم تثنيته وجمعه ، وذلك:

- إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث فُلبت واوًا ، نحو: صحراء ، صحراويٌّ / حسناء ، حسناويٌّ
- إذا كانت الهمزة منقلبة عن واو أو ياء جاز فيها الوجهان ، نحو: سماء ، سماويٌّ ، سمائيٌّ / قضاء ، قضاويٌّ ، قضائيٌّ
- إذا كانت الهمزة أصلية بقيت على حالها ، نحو: ابتداء ، ابتدائيٌّ / إنشاء ، إنشائيٌّ

### 3- الاسم المقصور أو المنتهي بألف: وأحكامه في النسب ما يأتي:

- إذا كانت الألف ثالثة فُلبت واوًا ، نحو: فَنِيٌّ ، فتويٌّ / عَصَا ، عصويٌّ / رَبِيٌّ ، ربويٌّ
- إذا كانت الألف رابعة فلها وجهان:

- إذا كان الحرف الثاني متحركًا وجب حذف الألف ، نحو: جَمَزِيٌّ (نوع من السير) ، جَمَزِيٌّ
- إذا كان الحرف الثاني ساكنًا جاز حذف الألف أو قلبها واوًا ، نحو: حُبْلِيٌّ ، حُبْلِيٌّ ، حُبْلَوِيٌّ / مَلْهِيٌّ ، ملهويٌّ ، ملهويٌّ

- إذا كانت الألف خامسة أو أكثر حُذفت ، نحو: مُصْطَفِيٌّ / مُسْتَشْفِيٌّ ، مُسْتَشْفِيٌّ

### 4- الاسم المنقوص: وأحكامه في النسب ما يأتي:

- إذا كانت الياء ثالثة وجب قلبها واوًا وفتح ما قبلها ، نحو: الرِّضِيٌّ ، الرِّضَوِيٌّ / شَجِيٌّ ، شَجَوِيٌّ
- إذا كانت الياء رابعة ، فالأفضل حذفها ، أما قلبها واو فقليل ، نحو: قاضيٌّ ، قاضيٌّ / قَاضِيٌّ ، قَاضَوِيٌّ / هاديٌّ ، هاديٌّ ، هاديٌّ
- إذا كانت الياء خامسة فأكثر ، حُذفت ، نحو: مُهْتَدِيٌّ ، مُهْتَدِيٌّ / مُسْتَعْلِيٌّ<sup>28</sup>

### ملاحظة:

- إذا كان الاسم ثلاثيًا ينتهي بواو أو ياء قبلها سكون ، فإنه لا يتغير ، نحو: طَبِيٌّ / طَبِيِّيٌّ / عَزْوٌ ، عَزْوِيٌّ ، إلا أنه سُمع شدوذا: قَرِيَّةٌ ، قَرَوِيٌّ ، والقياس: قَرِيِّيٌّ.
- إذا كانت الياء ثالثة لكن قبلها ألف فالأغلب قلب الياء همزة ، نحو: غَايَةٌ ، غَائِيٌّ

### 5- الاسم المنتهي بعلامة تنبيه أو جمع مذكر أو مؤنث سالم فإن هذه العلامات تحذف عند النسب ، نحو: زَيْدَان ، زَيْدِيٌّ / مُحَمَّدَان ،

مُحَمَّدِيٌّ / زيدون ، زَيْدِيٌّ / حمدون ، حمدِيٌّ / زَيْنَبَات ، زَيْنَبِيٌّ / عائشات ، عائشِيٌّ.

### ملاحظة:

في الاسم المنتهي بعلامة جمع المؤنث السالم وثانيه ساكن والألف فيه رابعة جاز فيه: هِنْدَات

، هِنْدِيٌّ ، هِنْدَوِيٌّ ، هِنْدَاوِيٌّ

<sup>28</sup> - ينظر: الراجحي، التطبيق الصرفي، 141. وكذلك: الغلابي، جامع الدروس العربية، 222، 223.

## 6- الاسم المكون من حرفين: وأحكامه في النسب ما يأتي:

- إذا كان الحرف الثاني حرف عِلَّةٍ ضُعْفَ الحرف الثاني ولحقته ياء النسب ، نحو: لَو ، لَوِيٌّ.
- إذا كان الحرف الثاني صحيحًا جاز تضعيفه أ، عدمه ، نحو: كَم ، كَمِيٌّ.

## 7- الاسم محذوف اللام (محذوف الآخر) : وأحكامه ما يأتي:

- إذا رجع الحرف المحذوف عند التثنية أو جمع المؤنث السالم أُرْجِعَ عند النسب ، نحو: أَبٌ ، (أَبَوَان) أَبَوِيٌّ / سَنَةٌ (سنوات)، سَنَوِيٌّ سَنَهِيٌّ ،
- فإن لم يرجع عند التثنية والجمع جاز رُدُّه أو عدم رُدِّه ، نحو: يَدٌ ، (يدان) ، يَدَوِيٌّ ، يَدِيٌّ / شَفَةٌ (شفتان) ، شَفَوِيٌّ ، شَفَهِيٌّ ، شَفِيٌّ.

## 8- الاسم المنتهي بياء مشددة :

النسب إلى هذا النوع من الأسماء يتوقف على الحرف الذي يسبق الياء المشددة ، كالآتي:

- إذا كان حرفًا واحدًا فُكَّ الإدغام وقُلِبَت الياء الثانية واوًا وتركت الياء الأولى على حالها إن كان أصلها ياءً وقلبت واوًا إن كان أصلها واوًا ، نحو: رَيٌّ ، رِيٌّ ، رَوِيٌّ (لأنَّ الفعل رَوَى) / حَيٌّ ، حِيٌّ ، حَيَوِيٌّ ( حَيِيٌّ ، يَحْيِيٌّ ، حَيَاة)
- إذا كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين وجب حذف الياء الأولى (الساکنة) وقلب الثانية واوًا مع فتح ما قبلها ، نحو: عَدِيٌّ ، عَدَوِيٌّ / فُصِيٌّ ، فُصَوِيٌّ ،
- إذا كانت مسبوقة بثلاثة أحرف وجب حذف ، نحو: كُرْسِيٌّ ، كُرْسِيٌّ / شَافِعِيٌّ ، شَافِعِيٌّ ، معنى هذا أن الكلمة تبقى على حالها ويفرق بين الاسم المنسوب والأصل بالقرائن.<sup>29</sup>

### خلاصة

### قال ابن مالك:

ياءٌ كِيا الكِرسِيّ زادوا للنسب ... وكلُّ ما تليه كسرُهُ وَجَبَ ومثله ممَّا حوَاهُ احذف وتا ... تأنيثٌ أو مدَّةٌ لا تثبتا وإن تكن تریعُ ذا ثانٍ سكن ... فقلُّها واوًا وحذفها حسن لشبهها الملحق والأصليُّ ما ... لها وللأصليِّ قلبٌ يُعتمى والألف الجائز أربعة أزل ... كذاك يا المنقوص خامسًا عُزل والحذف في اليا رابعًا أحقُّ من ... قلبٍ وحتم قلبٌ ثالثٌ يعن وأول ذال قلب انفتاحاً وفعل ... وفعلٌ عينهما افتح وفعل وقيل في المرميِّ مرمويٌّ ... واختير في استعمالهم مرميٌّ ونحو حيٍّ فتحُ ثانيه يجب ... وارده واوًا إن يكن عنه قلب وعلم التثنية احذف للنسب ... ومثلُ ذا في جمع تصحيح وجب وثالثٌ من نحو طيبٍ حذِف ... وشدُّ طائيٍّ مقولاً بالألف وفعلِيٌّ في فعيلة التزم ... وفعلِيٌّ في فعيلةٍ حُتِم وألحقوا مُعَلَّ لامٍ عريا ... من المثالين بما التا أوليا وتمموا ما كان كالطويله ... وهكذا ما كان كالجليله وهمز ذي مدٍّ ينال في النسب ... ما كان في تثنيةٍ له انتسب

<sup>29</sup> - الراجحي، التطبيق الصربي، 144 ، 145

الإعلال تغيير يطرأ على حرف العلة في الكلمة طلباً للخفة، وذلك بقلبه أو حذفه أو تسكينه.

### أولاً- الإعلال بالقلب:

#### 1- قلب الواو أو الياء همزة

من أبرز المواضع التي تقلب فيها الواو أو الياء همزة:

- أن تقع متطرفة بعد ألف زائدة ، مثل: دعاء ، بناء ، وأصلهما: دُعَاوٌ ، بِنَائِي.
- أن تقع الواو أو الياء عيناً لاسم فاعل مشتق من فعل أحرف ، نحو: قال ، قائل (وأصلها قاول) ، باع ، بائع (وأصلها بايغ) فإذا جاءت الواو أو الياء على أصلهما بقيت على حالها، نحو: عور، عاورٌ / آيس ، آيس
- أن تقع الواو أو الياء بعد ألف الجمع على شرط أن تكون مدّاً زائداً في المفرد، نحو: عجوز، عجائر / طريقة، طرائق وينطبق هذا على الألف أيضاً، فنقول في: رسالة، رسائل. أما إذا لم تكن مدّاً زائداً في المفرد فإنها لا تقلب همزة، نحو: معيشة، مَعَايش.
- أن تقع الواو أو الياء بعد حرف علة بشرط أن يفصل بينهما ألف الجمع، نحو: أول، أوول، أوائل / أيل، أيائل (نوع من الطباء)<sup>30</sup>

#### 2- قلب الواو ياءً

تُقلب الواو ياء في المواضع الآتية:

- أن تقع الواو متطرفة بعد كسرة، نحو: الداعي ، الشاكي، وأصلهما: الداعِو ، الشَّاكِو
- أن تقع عيناً لمصدر قبلها كسرة بعدها ألف زائدة، نحو: صِيَام، قِيَام، وأصلهما: صِيَوَام، قِيَوَام
- أن تقع عيناً لجمع تكسير صحيح اللام قبلها كسرة بشرط أن تكون مُعَلَّة في المفرد، نحو: دار، دِوَار، دِيَار
- أن تقع عيناً لجمع تكسير صحيح اللام قبلها كسرة بشرط أن تكون ساكنة في المفرد، نحو: سَوَاط، سِيَاط / رَوْض، رِيَوَاض، رِيَاض
- أن تقع الواو آخر فعلٍ ماضٍ بشرط أن تكون رابعة أو أكثر بعد فتحة على أن تكون انقلبت ياءً في المضارع، نحو: أَعْطَيْتُ، زَكَيْتُ وأصلهما: أَعْطَوْتُ ، زَكَوْتُ
- أن تقع الواو ساكنة غير مُشَدَّدة قبلها كسرة، نحو: مَوْزَان ، مِيزَان / مِوَعَاد، مِيعَاد.
- أن تقع لاماً لصفة على وزن "فُعَلَى" ، نحو: دُنْيَا ، وأصلها: دُنُوِي / عَلِيَا، وأصلها: عَلُوِي ؛ فالفعلان: دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ.
- أن تجتمع الواو مع الياء في كلمة واحدة دون فاصل بينهما على أن تكون الأولى منهما ساكنة، نحو: سَيِّد، مَيِّت وأصلهما: سَيِّوُدٌ، مَيِّوُتٌ.
- وكذلك: طَيٌّ ، كَيٌّ وأصلهما: طَوَّيٌّ ، كَوَّيٌّ
- أن تقع الواو لاماً لجمع تكسير على وزن فُعُول، نحو: عَصَا، عِصِيٌّ وتحليلها الصرفي كالآتي:

عَصَا، عُصُووٌ ، عُصُوِيٌّ ، عُصِيِيٌّ ، عُصِيِيٌّ ، عِصِيٌّ ، ومثلها دَلُوٌ، نُجْمَع على دُلُوو حتى تتحول إلى دِلِيٌّ.<sup>31</sup>

#### 3- قلب الياء واوًا

<sup>30</sup> - ينظر: الراجحي، التطبيق الصرفي، 158 وما بعدها

<sup>31</sup> - ينظر: الراجحي، التطبيق الصرفي، 168 وما بعدها. وكذلك: الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني، 4/ 1834، 1835

تقلب الياء واوًا في حالات منها:

- أن تقع الياء ساكنة بعد ضمة وألاً تكون مشددة بشرط أن تقع في كلمة غير دالة على الجمع، نحو: أَيْقِن، يُيَقِن، يُوقِن، مُيَقِن، مُوقِن.

- أن تقع الياء لامًا لاسم على وزن "فَعَلَى"، نحو: نَقَوَى، فَتَوَى
- أن تقع الياء عينًا لاسم على وزن "فُعَلَى"، نحو: طَوَوَى وأصلها: طُيَّبَى (من الفعل طاب، يطيب).<sup>32</sup>

#### 4-قلب الألف ياءً

تقلب الألف ياءً في المواضع الآتية:

- أن تقع بعد كسرة، نحو: مفتاح، مفاتيح / مصباح، مصابيح
- أن تقع بعد ياء التصغير، نحو: كتاب، كُتَيْبٌ (قُلبت الألف إلى ياء ثم أُدغمت في ياء التصغير).<sup>33</sup>

#### 5-قلب الألف واوًا

- تقلب الألف واوًا في حالة واحدة وهي أن تقع بعد ضمة كأن يكون ذلك عند التصغير، نحو: كاتب، كُوتِبٌ .
- أو عند بناء بعض الأفعال للمجهول، نحو: كاتِبٌ، كُوتِبَ / قاتِلٌ، قُتِلَ.

ثانيا- الإعلال بالحذف: ومن صورته:

- حذف الواو في صيغة المضارع من الفعل المثال الواوي على شرط أن يكون مكسور العين في المضارع، نحو: وَعَدَ، يَعِدُ، عَدَ . فلا تُحذف في: وَجَلَ ، يُوْجِلُ ، أَوْجَلَ.
- حذف واو "مفعول" من اسم المفعول المشتق من ثلاثي أجوف، نحو: خاف، خُوفٌ (وأصلها خُوفٌ) / هاب، مَهِيْبٌ (وأصلها مَهْيُوبٌ)<sup>34</sup>

#### ثالثًا- الإعلال بالتسكين:

إذا اجتمع في الكلمة الواحدة حرف علة متحرك، واو أو ياء، يسبقه حرف صحيح ساكن تُنقل حركة حرف العلة إلى الساكن

الصحيح قبله، ولذلك يُطلق على هذا النوع من الإعلال "الإعلال بالنقل".

ومثاله: المضارع من "قال"، يَقُولُ، يَقُولُ / باعَ، يَبِيعُ، يَبِيعُ

أمّا الفعل "نام" فشيء آخر، نَامَ، نَوْمٌ (مصدره نَوْمٌ)، يَنَامُ، يَنَامُ (لا يُكتفى هنا بنقل حركة حرف العلة وإنما يقلب حرف العلة نفسه إلى ألف ليناسب حركة ما قبله وهي الفتحة).

#### خلاصة

#### قال ابن مالك:

إن يَسْكُنَ السابق من واوٍ ويا... واتصلا ومن عروضٍ عزيا  
فياءِ الواو اقلبن مُدغما... وشدَّ مُعطى غير ما قد رُسما  
من واوٍ أو ياءٍ بتحريك أصل... أَلِفًا أبَدِلْ بعد فتحٍ مُتَّصِل  
إن حُرِّكَ التالي وإن سَكَّنْ كَفَّ... إعلال غير اللام وهي لا يُكفَّ  
إعلالها بساكنٍ غير أَلِفٍ... أو ياء التشديد فيها قد أَلِفْ  
وصحَّ عينُ فَعَلٍ وفِعِلا... ذا أَفْعَلٍ كأغْيَدٍ وأحولا

<sup>32</sup> - ينظر: الراجحي، التطبيق الصرفي، 172. وكذلك: الغلابي، جامع الدروس العربية، 249

<sup>33</sup> - ينظر: الراجحي، التطبيق الصرفي، 167. وما بعدها

<sup>34</sup> - ينظر: الغلابي، جامع الدروس العربية، 244 وما بعدها

معناه: وضع حرف مكان آخر في الكلمة الواحدة سواء أكان الحرف حرف علة أم حرفاً صحيحاً.

صُورُهُ: للإبدال صور ثلاث هي:

- إبدال فاء "افتعل" تاءً إذا كانت الفاء واوًا أو ياءً ، وهذا في صيغة المضارع والأمر واسم الفاعل، نحو: وَصَفَ ، أَوْتَصَفَ ، يَتَّصِفُ ، اتَّصِفُ ، مُتَّصِفٌ / يَسِرُ ، ائْتَسَرَ ، يَتَّسِرُ ، اتَّسِرُ ، مُتَّسِرٌ .
- إبدال تاء افتعل طاءً ، إذا كانت الفاء حرفاً من حروف الإطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء ، نحو: صبر ، اصْتَبِرَ ، اصْطَبِرْ / ضرب ، اضْطرب ، اضْطربْ / طلع ، اطْلَع ، اطْلَعْ / ظلم ، اظْطَلَم ، اظْطَلَمْ ، اظْلَمَ
- إبدال تاء افتعل دالاً، إذا كانت الفاء دالاً أو ذالاً أو زايًا ، نحو: دَحَرَ ، ادْحَرَ ، ادْحِرْ / زجر ، ازْجَرَ ، ازْجِرْ / ذَكَرَ ، ادْتَكَّرَ ، ادْتَكَّرْ ، ادْتَكَّرْ ، ادْتَكَّرْ أو ادْتَكَّرْ<sup>35</sup>

### خلاصة

قال ابن مالك:

ذو اللين "فا" "تا" في افتعالٍ أبدلا ... وشدّ في ذي الهمز نحو اتتكلا  
طاتا افتعالٍ رُدُّ إثر مُطبق ... في ادّانٍ وازدد وادّكر دالاً بقي

<sup>35</sup> - ينظر: الراجحي، التطبيق الصرفي، 177 وما بعدها